. @ 352 @

(^ مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (12) يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم ا ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير (13) إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو) * * * * قطرت من السماء قطرة إلى الأرض إلا أنبتت عشبة ، وما قطرت في البحر قطرة إلا صارت درة ، فإن قيل : قد قال : (^ وتستخرجون حلية تلبسونها) والدر والمرجان والجواهر لا تخرج من الأجاج ، وإنما تخرج من العذب ؟ وقد قال : (^ ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون [حلية]) الجواب عنه : يجوز أن ينسب إليهما وإن كان يستخرج من أحدهما ، ومثل هذا في كلام العرب كثير . .

والثاني : وهو أن في البحر الأجاج تكون عيونا عذبة ، فتمتزج بالملح ، وتكون من بين ذلك الجواهر . .

وقوله : (^ وترى الفلك فيه مواخر) قال الحسن : مواقير أي : ممتلئة . وعن بعضهم : معترضة تجيء وتذهب . وقيل : جواري . والمخر : هو الشق ، فكأن الفلك يشق الماء بصدره ، فذكر مواخر على هذا المعنى . .

وقوله : (^ ولتبتغوا من فضله) أي : لتطلبوا من فضله ، وفضله هو التجارات في البحر . .

وقوله : (^ ولعلكم تشكرون) أي : تشكرون نعم ا . .

قوله تعالى : (^ يولج الليل في النهار) قد بينا هذا من قبل . .

وقوله : (^ [ويولج النهار في الليل] وسخر الشمس والقمر) قال قتادة : طول الشمس ثمانون فرسخا ، وعرضها ستون فرسخا . وعن عكرمة قال : جرم الشمس كسعة الدنيا (وزيادة ثلث ، وجرم القمر كسعة الدني) بلا زيادة . .

وقوله : (^ كل يجري لأجل مسمى) ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ ذلكم ا ربكم له الملك والذين تدعون من دونه) أي : من الأصنام .